



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية

## المنظمة العربية للتنمية الإدارية

جامعة الدول العربية

بالتعاون مع

## معهد المخطوطات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة لعام 2022

تحت عنوان

## "إدارة المؤسسات التراثية"

(8-9) ذو القعدة 1443هـ - (7-8) يونيو 2022م

جهود معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان لإتاحة التراث  
العربي الإسلامي

سعادة الأستاذة / إنجي الجفال

مدير قسم الفهرسة

مكتبة معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان

جمهورية مصر العربية



المنظمة العربية للترجمة والشفقة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتثمين الإداري  
جامعة الدول العربية

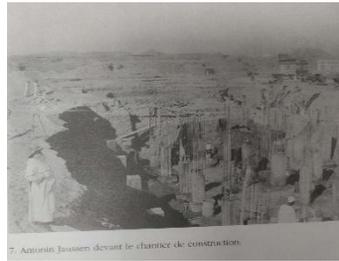
### مقدمة تاريخية للبحث

شهدَ القرن الثالث عشر الميلاديّ مولد الرهبنة الدومنيكانية في جنوب فرنسا، ورغم أن هذا المولّد أوروبيّ خالص، إلا أنّ هذه الرهبنة سرعان ما رسّختْ لنفسها أقدامًا في بلاد الشرق الإسلامي، لا سيما في إستانبول وبغداد، ثم في الموصل.

تأسّس دير الآباء الدومنيكان في مصر عام 1928، على يد الأب أنطونين جوسا Antonin Jausen (1871-1962م)، وكان الهدف من تأسيس الدير آنذاك أن يكون امتدادًا لمدرسة القدس للكتاب المقدس ودراسة الآثار المصرية. وبطبيعة الحال، تأسّست مع الدير مكتبة غنيّة بل هي عامرة بالكتب، كحال كلّ الأديرة الدومنيكيّة في كلّ مكان من العالم.



5. Jausen et Lagrange sur le chantier de la Maison dominicaine, vers 1930.



7. Antonin Jausen devant le chantier de construction.



6. Visite du maître de l'Ordre, le père Gillet, sur le chantier en voie d'achèvement, 20-30 novembre 1932.

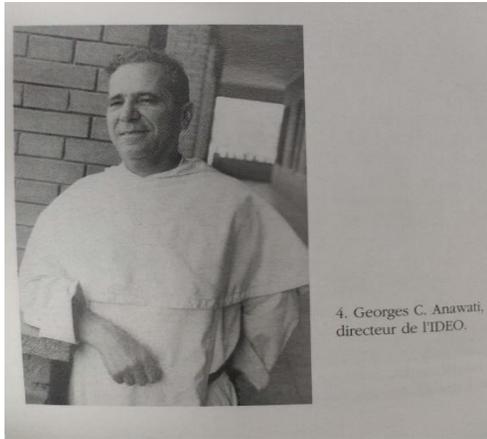


المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

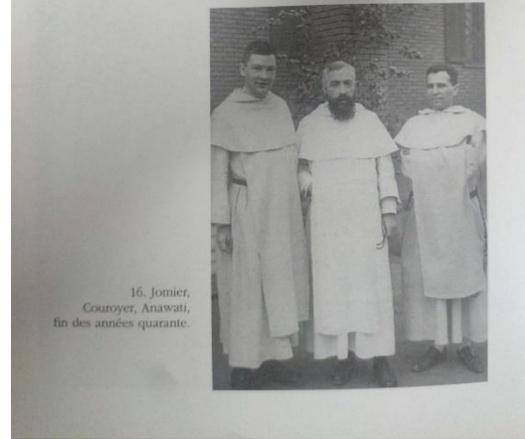


المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

وفي عام 1936، وصل إلى مصر ثلاثة من الرهبان الدومنيكان، وهم: جورج شحاتة قنوا تي (1905-1994)، وجاك جوميه Jacques Jomier (1914-2008)، وسيرج دي بوري Serge de Beaurecueil (1917-2005)، وقرر ثلاثتهم تكريس حياتهم لدراسة الإسلام، فبدت القاهرة بالنسبة لهم المكان الأمثل لتكون مقرًا نموذجيًا لسبب مهم، ولا شك، وهو أنها مدينة الأزهر ذي الألف سنة في تاريخ الإسلام، هذا فضلاً عن المكانة المتميزة التي تحتلها الثقافة المصرية بين أقطار العالم العربي خاصة والإسلامي عامةً.



4. Georges C. Anawati,  
directeur de l'IDEO.



16. Jomier,  
Gouroyer, Anawati,  
fin des années quarante.

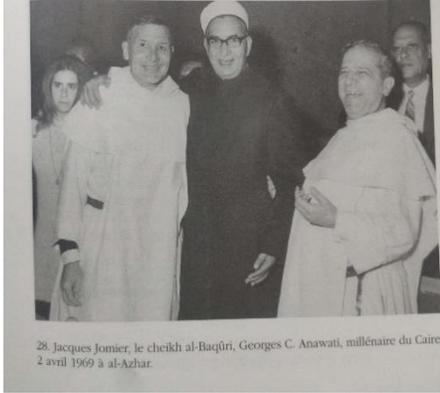
وقد واكبت هذه الرغبة من قبل هؤلاء الباحثين والآباء الثلاثة رغبة الفاتيكان في دراسة الإسلام على محمل الجد، بُغية إقامة حوار مسيحي-إسلامي يؤسس لمؤاخاة تمتد جسورها بين الغرب المسيحي والشرق المسلم لتكون سببًا في نسيان ما خلفه الماضي من إيذاعات من كل طرف للآخر.



المنظمة العربية للترجمة والشفقة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية



28. Jacques Jomier, le cheikh al-Baqūri, Georges C. Anawati, millénaire du Caire, 2 avril 1969 à al-Azhar.



23. Naguib Mahfouz, Yehia Haqqi, Zohrab, 1958.

أسس هؤلاء الإخوة الثلاثة "معهد الآباء الدومنيكان للدراسات الشرقية" (IDÉO)، والذي صار اليوم معهداً عالمياً متخصصاً في الدراسات العربية والإسلامية، كما تمّ تحديث مكتبة الدير وإعادة إنشائها مرّة أخرى وفتّحها للجمهور عام 1953، وأطلق عليها اسم "مكتبة المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقية".

### الخدمات التي يقدمها المعهد للباحثين ورسالة الآباء

رسالة أعضاء المعهد تتلخص في المشاركة في مشاريع بحثية مختلفة وذلك التزاماً منهم بدراسة الإسلام من خلال مصادره بهدف إقامة حوارٍ أكاديميٍّ ودينيٍّ مثمر. فهم باحثين من جميع الجنسيات حول العالم ويتخطى عددهم الآن 25 باحثاً.

تكمن فلسفة الآباء في مساعدة جميع الباحثين الزائرين والناطقين باللغة العربية وسواها، عن طريق مساعدتهم بالاتصال بالجامعات المختلفة في مصر وتسهيل التواصل مع الأكاديميين وذلك بفضل علاقاتهم الطيبة بجميع المؤسسات. يمكنهم أيضاً تسهيل المعاملات البنكية والتحويلات لمن ليس لهم حسابات بنكية في مصر.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

في عام 2020، بدأ برنامجًا مدته خمس سنوات وهو عبارة عن منح دراسية مخصصة للإخوة الدومنيكيين الشباب من بلادٍ مختلفة وذلك بهدف تعليمهم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.



## 1- الندوات والمؤتمرات

يتم عقد ما يقرب من ندوتان خلال الشهر مخصصة للتراث العربي الإسلامي. سواءً باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية. الحضور مجاني ومفتوح للجميع.

منذ عام ٢٠١٨، يشارك المعهد أيضًا في تنظيم البرنامج الشهري لندوات «ميدان المنيرة»، إلى جانب المعهد الفرنسي، ومركز الدراسات الاقتصادية والوثائقية والقانونية والاجتماعية، والمعهد الفرنسي للأثار.

يتم إقامة مؤتمرات دولية، في القاهرة أو خارج مصر سنويًا، والتي يتم نشر أعمالها في مجلة المعهد.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية

يحتوي المعهد على قاعة للمؤتمرات مجهزة بكل وسائل الاتصال والتكنولوجيا المتقدمة لنقل المؤتمر ودعم الاتصال عن بعد. تقام فيه المؤتمرات التي ينظمها المعهد، ويمكن لأي مؤسسة أن تقوم بحجز القاعة وإقامة مؤتمرات خاصة بها

كل تفاصيل الندوات و المؤتمرات يتم الإعلان عنها وعن تفاصيل التقديم والاشتراك ،على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمعهد [Facebook](#) ، [website](#)، ويمكن طلب الاشتراك في قائمة البريد وتلقي التفاصيل عن طريق البريد الإلكتروني.

ولعل من أبرز المؤتمرات التي لاقت نجاحا كبيرا، هو ما أقيم في أكتوبر 2021 " مصحف الملك فؤاد (١٩٢٤م)، النص، التاريخ، التحديثات " يلقي المؤتمر نظرة تاريخية حول طبعة المصحف التي نُشرت تحت إشراف لجنة من الأزهر الشريف في القاهرة عام ١٩٢٤م.

والمؤتمر الذي أقيم في أكتوبر 2020 " القراءة في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام"، والتي أتاحت مساحة للبحث في أشكال القراءة المختلفة التي وُجدت في المناطق المركزية من الخلافة العربية والإسلامية (من مصر إلى بلاد فارس والجزيرة العربية) خلال قرونها الثلاثة الأولى.



## 2- مجلة المعهد MIDEO

تأسست مجلة المعهد عام ١٩٥٤ على يد أعضاء المعهد الأوائل، وهي مجلة معتمدة دولياً. والجدير بالذكر أن أول من قام بنشر الأعداد الأولى للمجلة هي دارالمعارف حتى عام 1977 وبداية من عام 2015



المنظمة العربية للترجمة والشفقة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

المجلة تُنشر على يد المعهد الفرنسي للآثار الشرقية وهي متاحة مجاناً على الإنترنت. من الممكن شراء الأعداد السابقة من المعهد الفرنسي للآثار.

تنشر مجلة المعهد بالأخصّ المساهمات الأكاديمية لأعضاء المعهد والباحثين الذين يشاركون في البحث معهم، وذلك باللغة الفرنسية والإنجليزية والعربية. ولكنها تتيح الفرصة للباحثين لنشر مقالاتهم باللغة العربية أيضاً. استجابةً لأهداف المعهد، تنشر المجلة أبحاثاً حول الإسلام وتراثه، فالمجلة تهتمّ بقضايا علم الكلام والفلسفة وتاريخ الفكر أيضاً.

الموضوعات القادمة للمجلة

العدد ٣٧ (٢٠٢٢): القراءة في قرون الإسلام الثلاثة الأولى

العدد ٣٨ (٢٠٢٣): فقه الكوارث في الإسلام

العدد ٣٩ (٢٠٢٤): مصحف الملك فؤاد ١٩٢٤ (قيد التحضير)

العدد ٤٠ (٢٠٢٥): المعنى الحرفي (قيد التحضير)

لنشر مقال أو نقد أكاديمي في مجلة المعهد

إذا كنتم ترغبون في نشر مقال متعلق بمواضيع الأعداد القادمة، تحقيق نصّ، أو مقال يتناسب مع الرؤية العامّة للمعهد، إذا كنتم ترغبون في نشر نقد أكاديمي لكتاب في الدراسات الإسلامية، يمكنكم مراسلة المدير المسؤول عن مجلة المعهد: [mideo@ideo-cairo.org](mailto:mideo@ideo-cairo.org).



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

### 3- بيت الباحثين

المعهد الدومنيكي يقدم للطلاب والباحثين استقبالا جيدا في جو خاص يساعدهم على البحث: بيت الباحثين الذي يحمل اسم الأب / جيل كوفورور، تقديرا لكرمه السخي للمعهد.

يقع البيت في حديقة دير الدومنيكان الهادئة، وهو متصل مباشرة بالمكتبة. يوفر بيت الباحثين جوا مفعما بالهدوء والراحة للإقامة في القاهرة، وهو على بعد دقائق من مشيخة الأزهر الشريف والقاهرة الفاطمية.

يتمتع ضيوف البيت بدخول مميز لمكتبة المعهد، كما أنهم يشاركون في ندوات المعهد التي تُعقد مرتين شهريا مع فريق البحث في المعهد. يتم دعوتهم أيضا للمشاركة بمقالات في مجلة المعهد.

يتكون بيت الباحثين من مبنى جديد به خمس غرف بحمامات خاصة، مكيفة وعازلة للصوت. خدمة الواي فاي موجودة بجميع أجزاء البيت. يتشارك الضيوف في حجرة الصالون والمطبخ وغسالة الملابس والتلفزيون.





المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

#### 4- مكتبة المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقية

تقع مكتبة الآباء الدومنيكان في مبنى مستقل عن الدير حيث يقيم الإخوة، وتشغل الطابق الأرضي والبدروم الذي يُستخدم كمخزن للكتب. وقد تم إنشاء المبنى الحالي للمكتبة عام 2000، على أحدث وسائل البناء الحديث؛ فقد رُوِيَ في البناء الابتعاد عن الضوضاء، فضلاً عن الإضاءة والتهوية الطبيعيين. وقد صُمم المبنى بحيث يستوعب المقتنيات الموجودة حالياً والإضافات المستقبلية، وفي حال عدم اتساع المكان للمقتنيات فسوف يتم توسيع المبنى القديم للمكتبة الواقع داخل الدير، وهذا ما يجري العمل عليه بالفعل في الوقت الحاضر.

تقع المكتبة على مساحة 1000 متر مربع، مقسمة على طابقين يحتويان على عدّة قاعات: قاعة الاستقبال، قاعة الاطلاع، قاعة الفهرسة، قاعة المؤتمرات، وقاعة الحاسب الآلي I.T.

تعدّ مكتبة المعهد الدومنيكي من أبرز المكتبات المتخصصة في الإسلاميات في العالم، وهي مفتوحة للجميع. تهدف المكتبة إلى تغطية كلّ المجالات في الدراسات الإسلامية: اللغة العربية والتفاسير القرآنية وعلم الكلام والشريعة والفقه والتاريخ والجغرافيا والفلسفة والتصوّف وتاريخ العلوم. كما تُتيح المكتبة للقراء الاطلاع على قاعدة البيانات الإلكترونية الخاصة بالمجلات الرقمية JSTOR وCAIRN.

ترحب المكتبة بالطلاب والباحثين من مستوى الماجستير وما بعده. يتم الاطلاع على الكتب داخل المكتبة فقط والاستعارة غير مسموح بها. التكلفة السنوية للاشتراك ٥٠ جنياً مصرياً وكفي البطاقة الشخصية أو جواز السفر للتسجيل. تكلف خدمة التصوير ٣٠ قرشاً للصفحة الواحدة بحد أقصى ٦٠ صفحة أسبوعياً و٣٠ صفحة من نفس الكتاب.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية

نعطى الأولوية الكبرى لأهمّات الكتب العربيّة خاصةً في مجالات الفكر الدينيّ واللغة والفلسفة والعقيدة والتصوّف والتاريخ والجغرافيا والعلوم. ونسعى جاهدين لاقتناء كافّة الكتب القديمة المطبوعة في مصر أو في ربوع العالم الإسلاميّ من المغرب إلى الهند ودون أن نغفل تلك التي تنشرها الهيئات الاستشرافية.

إضافة إلى ذلك، كجزء من البحث في العلاقات بين الأديان يتمّ تحديث لا يتوقّف في مجال كتب العقائد والتفاسير وكتب آباء الكنيسة. وإلى جانب ذلك تتمّ عمليّة الشراء وفقاً لاحتياجات أعضاء المعهد وكذلك اقتراحات السادة القراء.

يجري العمل في الوقت الحاضر على توسيع المخزن لاستيعاب العدد الهائل من المقتنيات التي تجاوز عددها 150 ألف كتاب، 1800 عنوان مجلّة دوريّة. كما تحتوي المكتبة على أكثر من 20000 نصّ من نصوص التراث العربيّ الإسلاميّ. وتحتوي على دراسات باللغات العربيّة والأجنبيّة، وتُتيح للقراء الاطلاع على الأبحاث المعاصرة في علوم الإسلام والكثير من رسائل الدكتوراه.





المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

### تجربة الفهرسة في المكتبة (نظام إدارة المكتبة)

يشير الكندي AlKindi إلى نظام إدارة المكتبة وقاعدة البيانات الببليوغرافية والفهرس المتاح الذي أتفق الإخوة الدومنيكان على تسميته للإشارة إلى ذلك البرنامج الفهرسي الذي يطبق قواعد RDA في الفهرسة.

للكندي AlKindi تاريخ ليس بالطويل إلا أنه كان مؤثراً للغاية. تم تدشين المرحلة الأولى من بناء الكتالوج المَحْوَسَب للمكتبة عام 1994، على يد ريجيس مورلو Régis Morelon (1941 -)، الذي كان مدير المعهد آنئذٍ. وكان النظام في البداية هو تحميل قاعدة البيانات التي كانت تحتوي آنئذٍ على ستة آلاف تسجيله على جهاز حاسب آلي من نوع Apple، ثم طباعتها على كروت ورقية، وهي طريقة بسيطة جداً بالنسبة لما وصلنا إليه الآن من تطور لا يُقارن بذلك الوضع. يوضح الشكل الكارت الورقي، وهو المعتمد آنذاك في المكتبة، وبالتحليل يمكننا رصد الشكل الأولي لتطبيق معايير الفهرسة RDA، بصورة بسيطة جداً.

9-402

92

اليزدوي (١١٠٠/٤٩٣) (ابو اليسر) محمد بن محمد

كتاب فيه معرفة الحجج الشرعية / تصنيف الشيخ الإمام الأجل سيف  
السنة أبي اليسر محمد بن محمد اليزدوي ؛ تقديم ونشر وفهارس ماري  
برناند ، إيريك شومون — القاهرة : المعهد العلمي الفرنسي للآثار  
الشرقية ، ٢٠٠٣ . — ١٠٤+٢١ ص . : ٢٨ سم . — (نصوص عربية  
ودراسات اسلامية ؛ ٣٨ .)

ردمك 2-7247-0344-8

26200 S

70478 I

### تحديات تجربة الفهرسة عبر نظام الكندي

يتمثل محور عملنا في خدمة الحوار الديني والثقافي بين الإسلام وغيره من الأديان والثقافات، ولا سيما المسيحية بطبيعة الحال. وقد تم تطوير نظام الفهرسة في مكتبة المعهد الدومنيكي للدراسات



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتنمية الإدارية  
جامعة الدول العربية

الشرقية بهدف التعامل مع نصوص التراث العربي الإسلامي بروح من الاحترام الذي تستحقه. وقد صدرت من نظام الفهرسة هذا أربعة نسخ أو لنقل إصدارات وتحديثات، سعينا في كل واحدة منها إلى أن تحيط بالعمل والمؤلف بشكل كامل في إطار مبادئ (Functional Requirements for Bibliographic ) FRBR "المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوجرافية".

نموذج وضعه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA يعمل على تنظيم الحصول على المواد التقليدية والكيانات الرقمية الكائنة داخل الوصف الببليوجرافي لتحقيق الضبط الببليوجرافي المطلوب. وذلك من أجل مواكبة النمو المستمر للنشر والإنتاج الفكري وعلى الجانب الآخر الحاجة إلى استيعاب التغيير الناتج عن ظهور أشكال جديدة عن طريق النشر الإلكتروني، وظهور شبكات الوصول إلى مصادر المعلومات.

يتكون النموذج بشكل عام من الكيانات والعلاقات الببليوجرافية وخصائص وسمات الكيانات. هذه الكيانات مقسمة إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: تضم منتجات النشاط الفكري أو الفني التي يتم وصفها في التسجيلية الببليوجرافية وتشمل (العمل Work – التعبير Expression – المظهر المادي Manifestation – المفردة Item).

المجموعة الثانية: وتشمل المسؤول عن المحتوى الفكري (شخص Person – هيئة Corporate Body)

المجموعة الثالثة: وتشمل موضوعات المحتوى الفكري (المفهوم Concept - الهدف Object-

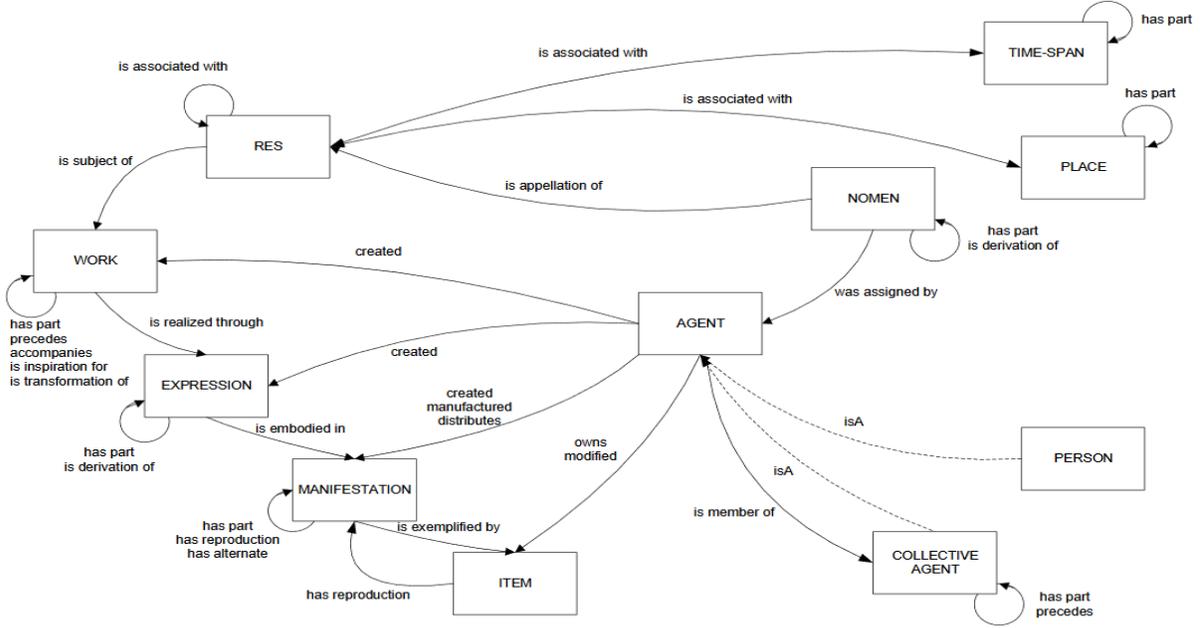
الحدث Event – المكان Place).



المنظمة العربية للترجمة والشفرة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للترجمة الإدارية  
جامعة الدول العربية



### النموذج المرجعي لمكتبة الإفلا والذي يوضح

العلاقات بين العمل والمظهر والتعبير وبين المسؤول عن المحتوى الفكري من المؤلف إلى الهيئة وعلاقتهم أيضا بالمكان والحدث والمفهوم.

### وصف وتطور لنظام الكندي بالمكتبة

تسعى المكتبة سعياً حثيثاً إلى الحصول على شتى النسخ المحققة من نصوص التراث العربي الإسلامي في القرون الهجرية العشرة الأولى من تاريخ الإسلام. نقصد بذلك أننا نسعى إلى الحصول على أكثر من تحقيق لنفس النص الواحد، حتى يتسنى لنا أن نشكل رؤية أدق حول النص الأصلي كما هو موجود في المخطوطة "الأم" التي أجازها المؤلف لتكون متداولة بين طلاب العلم في ذلك الوقت من العصور الوسطى حيث الثقافة السائدة ثقافة المخطوط والنسخ قبل ظهور الطباعة الحديثة.



المنظمة العربية للترجمة والتميز في العلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتميز الإداري  
جامعة الدول العربية

في عام 2006 بدأت مكتبة المعهد في استخدام إمكانيات عرض الأشكال، أولنقل الصيغ، المختلفة لعنوان العمل الواحد، وطبعًا يكون هذا على مستوى العمل work وفق قواعد FRBR. ولا شك أن هذه الإمكانية قد أتاحت فرصة فهرسة الطبقات المختلفة بتحقيقاتها المختلفة لنفس النص الواحد، وهذا على مستوى التعبير expression وفقًا لFRBR.

صدرت من نظام الفهرسة الكندي أربعة نسخ أولنقل تحديثات، سعينا في كل واحدة منها إلى أن تحيط بالعمل والمؤلف بشكل كامل في إطار نموذج FRBR.

التحديث الثالث كان هو الأقوى في تاريخ تطوير نظام الكندي. ففي عام 2010 قام إيرفي لوبو Hervé Le Baut، الذي كان متدرّبًا في مكتبة المعهد، بإعداد تقرير يقترح فيه ضرورة التحديث. ووجدت إدارة المكتبة في ذلك الوقت نفسها أمام خيارين إما تحسين الكندي ويظل خاضعًا لصيغة UNIMARC، أو الشروع في حوض التغيير. وكان واقع التراث العربي الإسلامي، الغني بالعلاقات بين النصوص والمؤلفين هو الذي شجّع بشدة على تبني ثورة FRBR بالفعل في عام ٢٠١١، تم اتخاذ القرار وتم تطبيق النموذج.

في الإصدار والتحديث الرابع تمت إعادة هيكلة نموذج البيانات كي يتوافق أيضا مع نموذج FRAD، وهو الخاص بالمسؤولين، وأخيرًا FRASAD، وهو المتعلق بالموضوعات. أيضا استخدام معايير RDA وصف وإتاحة المصادر Resource Description and Access. وهي معايير دقيقة للغاية مقارنة بالنماذج القديمة. حيث يقوم هذا المعيار بوصف المواد المفهرسة وصفاً إلكترونيًا دقيقًا جدًا، ولا سيما المخطوطات وفقًا للمعايير الدولية المتفق عليها. هو يركز على تلك الأجزاء من المعلومات التي غالبا ما يحتاج المستفيد لمعرفة؛ حيث يركز على ماهية المعلومات التي ينبغي تسجيلها والكيفية التي تسجل بها من أجل مساعدة المستفيد ليتمكن من البحث في قواعد البيانات والفهارس الضخمة ومن ثم ليجد ويعرف ويختار ويحصل على المصدر الذي يلائم المعلومات التي يبحث عنها.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

أخيراً تم إضافة لغات مختلفة للفهرسة في نفس النظام. فقد تم إتاحة إمكانية للمفهرسين لاختيار اللغة التي يستخدمونها في عملية الفهرسة، وتتم الفهرسة حتى الآن بثلاث لغات وهي الفرنسية، والعربية والإنجليزية، ومؤخراً نعمل على إضافة اللغة الروسية.

### من الكندي إلى دياموند

كان الكندي في بدايته يشمل فهرسة كل الكتب في المكتبة سواء التراث الإسلامي أو المسيحي وكتب الأدب والتاريخ العام والفلسفة، وظل الأمر على هذا النحو، إلى أن بدأت بعض المؤسسات تبدي الرغبة في العمل بنفس النظام الذي تتبعه مكتبة الدومنيكان.

في عام 2018، طلب أحد الشركاء، وهو معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، أن يتم فصل كل ما هو غير تراثي عربي عن موقعهم البحثي، تباحث الإخوة في الأمر، وقرروا، جعل الكندي يضم كل ما ينتمي إلى الثقافة التراثية العربية الإسلامية، وتسمية البرنامج الذي يشمل كل الفرعين التراثي والغير تراثي بدياموند. وكان لهذه التسمية سبب، وهو أن الماسة، وهي المقابل العربي للكلمة الإنجليزية diamond، تبدو من الخارج عند النظر إليها كتلة واحدة إلا أنها حين تتعرض للضوء تبدو إشعاعاتها موزعة من داخل هذه اللؤلؤة الواحدة.

مع الوقت ازداد عدد شركائنا وتطورت مطالبهم، فأصبح نظام دياموند قاعدة بيانات واحدة متاحة، لكن تضم بوابات متعددة المواضيع:

الكندي الذي صار يختص بكل ما يتعلق بالتراث العربي الإسلامي.

أغناطيوس الذي يتعلق بالتراث المسيحي الشرقي

ألبرتوس وهو المختص بالتراث اللاتيني في العصور الوسطى

مريانا وهو المختص بعصر النهضة في العالم الإسلامي بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

دياموند هي أول شركة متاحة تجارياً لنظام إدارة المكتبات التي تطبق نموذج IFLA-LRM. تم تطويره من قبل رينيه فانسان دي دو جر انلوييه منذ عام 2011، قرر البدء من الصفر وبناء المستويات الأربعة لنموذج



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

FRBR، وهي (العمل، التعبير، المظهر والعنصر) والاستفادة من العلاقات بينهم. كانت خارطة الطريق الخاصة به ولا تزال تمثل الإخلاص لـ RDA، معيار الفهرسة الذي يطبق نموذج IFLA-LRM. في عام 2021، تم إنشاء الجمعية الفرنسية غير الربحية (LRM-CS) "LRM Cataloging Solutions" لمواصلة هذه المغامرة. برئاسة Gordon Dunsire، الذي ساهم في تطوير RDA، وبوجود René-Vincent على متنها، تهدف LRM-CS إلى تطوير وتوزيع Diamond، بالإضافة إلى مساعدة المكتبات في انتقالهم الببليوغرافي للنموذج المتطور في الفهرسة. عندما تنضم الي عائلة دياموند فإنك ترث على الفور قاعدة بيانات محدثة تضم أكثر من 230.000 تسجيلة عمل و116.000 تسجيله للوكيل (مؤلفون، ناشرون، ومؤسسات).

### فوائد التغيير وإيجابيات التجربة

#### الشراكة مع المكتبات والمؤسسات

نظرًا للجهود في تحديث نظام المكتبة والتطور الدائم لاستخدام معايير وأنظمة الفهرسة الحديثة، فقد سعت عدة مكتبات ومؤسسات عربية وأوروبية إلى الانضمام إلى مكتبتنا، والعمل بنفس طريقتنا في الفهرسة وبنظام دياموند للفهرسة، وهذه المؤسسات هي:

- معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (لمخطوطاتهم العربية)
- مكتبة جورجيو لايرا بايطاليا (لمجموعاتهم بالكامل)
- المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة
- مركز المخطوطات الشرقية الرقمي
- المكتبة الرسولية الفاتيكانية (لمخطوطاتهم العربية)



المنظمة العربية للترجمة والتمكين في العلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتمكين الإداري  
جامعة الدول العربية

نظراً لما يتمتع به نظام دياموند من مرونة وتطور في تطبيق قواعد الفهرسة وتسهيل عملية الوصول الى البيانات والمعلومات والعلاقات البيبليوجرافية. تقدم للمكتبة مجموعة من المشروعات مع عدد كبير من المؤسسات والمكتبات التي تعنى بالتراث العربي الإسلامي وفيما يلي سنعرض بعض من هذه المشروعات.

### 1. مشروع المائتين

امتد هذا المشروع البحثي من مارس 2013 حتى فبراير 2016. يُعنى هذا المشروع بالبحث في أعمال مائتي مؤلف من مؤلفي التراث العربي الإسلامي، مثل الجاحظ، وابن سينا، والبيروني، والغزالي، ابن رشد، وابن عربي، وابن قيم الجوزية، وابن خلدون، وابن حجر العسقلاني، والسيوطي. وكان الهدف من هذا المشروع وضع كل مؤلف وأعماله في سياقها التاريخي، في إطار الشكل الجديد للفهرسة آنذاك، وفق معايير RDA، التي طوّعها فهرس الكندي لتكون مرنة مع مقتضيات العمل في التراث العربي الإسلامي بمفرداته وتشكيلاته المختلفة اختلافاً تاماً عن التراث الغربي.

### 2. مشروع مكتبات شرقية

انطلق هذا المشروع منذ عام 2017 حتى عام 2020، برعاية المكتبة الوطنية الفرنسية BNF، وهدفه هو الحفاظ على تراث المكتبات الفرنسية الموجودة في بلدان شرق البحر المتوسط، ورقمنة هذا التراث ونشره. وهذا المشروع متاح الآن على موقع جاليكا Gallica. وقد احتوى هذا المشروع على خمسة آلاف وثيقة منها 2500 تمتلكها المكتبة الوطنية الفرنسية وحدها، والباقي موزع بين الشركاء في هذا المشروع، وهم: معهد الدراسات الشرقيين للآباء الدومنيكان، المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بالقاهرة، مركز الدراسات الإسكندرية بالإسكندرية، المكتبة الشرقية لجامعة القديس يوسف ببيروت، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى ببيروت، والمركز الفرنسي لدراسات الكتاب المقدس والآثار بالقدس، والمعهد الفرنسي للدراسات الأناضولية بإسطنبول.



المنظمة العربية للترجمة والشفقة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

### 3. مشروع أدوات

بدأ هذا المشروع البحثي في أول مايو من عام 2018، وانتهى في 30 أبريل من العام الحالي 2022، ويهدف هذا المشروع إلى توفير أدوات التفكير النقدي في الدراسات الإسلامية وإمداد الطلاب والباحثين بالمنهج النقدية الحديثة التي تساعد على توسيع آفاق أبحاثهم. وقد تم توقيع الاتفاق على هذا المشروع البحثي مع المفوضية الأوروبية في مصر بميزانية مقدارها خمسمائة ألف يورو، لتمويل الأنشطة التي يقوم بها العديد من الشركاء، مثل معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية، وجامعة الأزهر، والمعهد الفرنسي بمصر.

تم تثبيت برنامج الكندي للفهرسة في معهد المخطوطات العربية حيث إن معهد المخطوطات يحتوي على مجموعة من الميكروفيلم لمخطوطات عربية من جميع أنحاء العالم، وتقوم مكتبة الدومنيكان بدمج هذا الكم من المخطوطات مع المواد المطبوعة، حتى يتسنى للباحثين الاطلاع على المخطوط والمطبوع في صورته المختلفة عبر التحقيقات المختلفة للمخطوط الواحد. وهذا، ولا شك، يسهل عملية التدقيق البحثي وينمي من قدرتنا التفكيرية والنقدية إزاء العمل في النص المخطوط والمطبوع على السواء.

### 4. مشروع ميلون Mellon

بدأنا هذا المشروع في شهر نوفمبر من العام 2021، وقد حُدِدَتْ نهايته بحلول أبريل من عام 2023. والهدف الرئيسي من هذا المشروع هو توثيق الأعمال التراثية ومؤلفيها من خلال المصادر والمراجع، والبحث عن العلاقات بين الأعمال والعلاقات بين المؤلفين كذلك، كعلاقات الأستاذية والتلمذة، وعلاقات المتن بالشروح والحواشي. انتهينا حتى الآن مما يقارب الألفي عمل ومؤلف. ومنذ البداية حدّدنا لأنفسنا مجموعة من الأهداف التي نأمل أن نكون قد أنجزناها على ما يجعل عملنا منضبطاً بأحكام البحث العلمي والأكاديمي، وهذه الأهداف هي:



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

- عرض الكتاب عرضاً توضيحياً، وذلك بتقديم ملخص محكم عنه، يتناول الخطوط العريضة لأهم ما يرد في العمل من أفكار وآراء.
- توضيح العلاقة بين الأعمال وبعضها البعض، كأن يكون الكتاب متناً أصلياً، وفي هذه الحالة نبحث عن الكتب التي دارت حوله، سواء بالشرح (الكلي أو الجزئي) أو بالنقد أو بالتأييد أو بالدفاع، الأمر الذي يرسم أمامنا صورة شبكية عن الجدل القائم بين الأفكار في الحضارة العربية الإسلامية.
- توضيح العلاقات بين المؤلفين وبعضهم البعض، لا سيما علاقات التلمذة والأستاذية، أو حتى علاقات النزاع الذي كان يدور أحياناً بين الفقهاء الذين ينتمون للمذاهب الأربعة (الشافعية والحنبلية والحنفية والمالكية)، والمذاهب العقدية كالمعتزلة أو الأشاعرة. وهذا من شأنه عرض شبكة العلاقات التي قامت بين الكُتّاب والمثقفين على امتداد الإمبراطورية الإسلامية في العصور الوسطى.
- استخدام أكثر من لغة (العربية والإنجليزية والفرنسية) في عرض الأعمال وتراجم المؤلفين.
- استخدام بعض المراجع الأساسية التي ننطلق منها للبحث، سواءً على مستوى العمل أو على مستوى المؤلف. وهذه المراجع الأساسية هي:
  1. الأعلام لخير الدين الزركلي
  2. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة
  3. كشف الظنون لحاجي خليفة (وملحقاه هدية العارفين وإيضاح المكنون)
  4. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، والذي نعتمد على أصله الألماني، نظراً لسوء الترجمة العربية وعدم وجود فهرس في كثير من الأحيان، وهو ما يجعل العثور على العمل أو المؤلف صعباً للغاية.
  5. Encyclopédie de l'Islam / Encyclopedia of Islam



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

### موارد وصعوبات تطبيق التجربة

الموارد البشرية كانت وتزال أهم شيء في المعهد، فقد استعنا بمهندسين متخصصين في البرمجة لتحديث نظام إدارة المكتبة، كذلك قمنا بتعيين متخصصين في التراث والتحقيق للعمل على المشاريع المختلفة. تحديد الموارد المالية المطلوبة وضبط الميزانية وتحديد الأولويات لتوزيعها وفق معايير صحيحة. الصعوبات تتلخص في التدريب والاستعداد للفكرة أو المشروع وإدارة الوقت، تدريب العاملين على النظام الجديد والتأكد من التزامهم التام بالقواعد والمعايير والتحديثات. وتزويد المكتبة بالمعدات وكل ما ينقص لإتمام المهام والمشاريع المطلوبة في الوقت المحدد لها.

### الدروس المستفادة من تطبيق التجربة

- المجازفة في بعض الأحيان تكون سبب للنجاح والتفرد.
- التنظيم الجيد والإدراك لأهمية ما نقدمه للمجتمع هو أساس أي تجربة ناجحة.
- الاستثمار في الموارد البشرية من تدريب وتطوير للمهارات يضمن نجاح أي مشروع.
- الاستفادة من إخفاقات التجارب السابقة، على ألا تكون عائق في طريق التقدم.
- أهمية التواصل المستمر مع احتياجات الجمهور والعمل على تطوير موارد المكتبة.
- تطبيق الأسس النظرية والعملية لإدارة المشروعات ومن أهمها إدارة الوقت.
- ضرورة مواكبة التطور السريع في مجال المكتبات ونظم المعلومات حتى يتسنى لنا ان نظل من أهم المؤسسات الرائدة في المجال.



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد المخطوطات العربية  
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
جامعة الدول العربية

### المراجع والمصادر

1- Avon, Dominique, 1968—. Les frères prêcheurs en Orient : Les dominicains du Caire (années 1910-1960) / Dominique Avon. — 1 éd.. — Paris : Les Éditions du Cerf, 2005

2- Guérin du Grandlaunay, René-Vincent, 1964—. L'application AlKindi - FRBR-FRAD et RDA : au service de la rencontre interculturelle et interreligieuse, article. Libraries Serving Dialogue = Les bibliothèques au service du dialogue / Edited on behalf of IFLA by Odile Dupont = Sous la direction d'Odile Dupont au nom de l'IFLA. — Berlin : De Gruyter Saur, [2014].